العرعر

Juniper

شجيرة أو شجرة معمرة دائمة الخضرة تنمو في المناطق الباردة، ويوجد منها ذكر وأنثى وهي تشكل أغلب الغطاء الخضري ابتداءً من الطائف وحتى نهاية سلسلة جبال السروات جنوباً، ويقال: إن أشجار العرعر تعمر مئات السنين، وهي من الأشجار الجذابة الظليلة وذات رائحة منعشة لما تحويه من كمية وفيرة من الزيوت الطيارة، كما أن للعرعر رائحة جميلة عند حرقه، يعد نبات العرعر من النباتات عارية البذور، ولقد ثبت أن أشجار العرعر هي أقدم الأشجار التي تعيش في المملكة إذ ليس من المستغرب أن يكتشف أن بعض هذه الأشجار تبلغ من العمر آلاف السنين.

توجد عدة أنواع من العرعر أهمها J. phoenicea و Juniperus procera والنوع الأول هو الأكثر والمعروف لدى عامة الناس، وله ثمار عنبية ذات لون أزرق إلى بنفسجي بينما النوع الثاني له لون بني وأصغر عادة في الحجم من النوع الأول، وثمار العرعر لها طعم حلو تتلوه مرارة مع قبض يسير، تفرز أغصان وجذوع أشجار العرعر مادة راتنجية على هيئة دموع صغيرة تشبه في شكلها المصطكي إلا أن لونها أغمق.

المحتويات الكيميائية:

يحتوي العرعر على زيت طيار وأنيولين ومواد سكرية وراتنجية وصمغية وشمعية طعمها مر، وقد قام الدكتور جابر سالم القحطاني وزملاؤه بقسم العقاقير

بجامعة الملك سعود بدراسة الزيت الطيار لنبات العرعر فوجدوا أنه يحتوي على مركبات كثيرة تصل إلى ٨٠ مركباً، وكان أهمها باينين، بايونيك أسيد، كاسفين، سدرال، سيدرين، وسيسكوتربين، كما وجدوا قلويدات وجلوكوزيدات قلبية وأحماض عضوية بالإضافة إلى أملاح من أهمها الكالسيوم، ومن أهم المركبات المفصولة التي أعطت تأثيراً مضاداً للبكتيريا وخاصة البكتيريا الخاصة بالسل الرئوي فصل مركبان قورنت بالمضادات التي تعطى لعلاج السل ووجد أن هذين المركبين أقوى من تلك المستحضرات.

الاستعمالات:

يستعمل العرعر على نطاق واسع، فيستخدم في المناطق التي ينمو فيها لتحضير القطران الأسود وتحضير زيت القطران والذي يسمى "صفوة" ويستعمل القطران وزيته الصافي لأغراض كثيرة، فيستخدم في الجنوب لطلاء الأبواب والنوافذ وأزيار الماء الفخارية، وكذلك دهان الجزء الأسفل من جدران الحمامات القديمة، وكذلك كمطهر وقاتل للبكتيريا، كما تدهن به بعض سقوف المنازل الخشبية كمضاد للأرضة (نوع من النمل الأبيض الآكل للخشب). أما زيت القطران والمعروف بالصفوة فيستخدم على نطاق واسع لقتل القردان والبراغيث في الأغنام، وكذلك الجرب وقتل القمل والصيبان الذي يتكون في شعر الرأس، ومن أفضل الأدوية في هذا المجال. تستخدم أوراق العرعر الطازجة شعبياً على هيئة منقوع لعلاج السل الرئوي في المناطق التي ينمو فيها هذا النبات، كما تستخدم لبعض حالات الربو، بالإضافة إلى أن منقوع أوراق العرعر الجافة تخفف من اليرقان، كما تستعمل ثمار العرعر كربوب للأوعية الجلدية بعد دباغتها وخاصة تلك التي تحفظ السمن والعسل، والطريقة أن تؤخذ الثمار عند تمام نضجها ثم تطبخ مع كمية قليلة من الماء حتى تنصهر وتصبح مثل العسل السميك ثم يبرد ويوضع داخل الوعاء الجلدي الذي يوجد على هيئة قرب صغيرة، ويترك هذا السائل في الوعاء لمدة طويلة ثم يخرج منه، وبعد ذلك يمكن أن تعبأ بالسمن أو العسل، فيمكث السمن أو العسل سنين طويلة لا يحصل له أي تلف أو أي تأثير ولا تتغير رائحته أو طعمه.

لقد ورد ذكر العرعر في وصفات فرعونية في بردية "هيرست وإيبرز" كوصفات علاجية لتسكين الآم وأمراض القلب والصرع ولعلاج التهابات المسالك البولية ولإدرار البول ولتسكين المغص الكلوي وضد حالات الحمى ولإدرار الطمث ولإزالة آلام المفاصل والروماتيزم، موضعياً لعلاج الحروق، وصنع الفراعنة من ثمار العرعر شراباً ضد الدودة الشريطية ولعلاج النزلات المعوية ولعلاج السعال والربو، ومما هو جدير بالذكر أن العرعر جاء في عشرين وصفة معظمها لإدرار البول ولمنع الشيب في الرأس.

وقال ابن سينا عن العرعر: "العرعر مسخن وملطف جيد لشد العضل وأوجاع الصدر والسعال، ينقي ويفتح السدد فيها، وهو للمعدة شراباً، جيد لضيق الرحم وأوجاعه".

وقال ابن البيطار: "العرعر مسخن ملطف لرفع ضرر لسع الهوام وطرد الهوام والذباب تدخيناً".

وقال داود الأنطاكي: "العرعر حار في الأولى وعوده بارد وثمره حار في الثانية وكله يابس في الثالثة يلحم الجراح ويحبس الدم ملطفاً، ويخفف القروح حيث كانت ويحلل الأورام ويجلو الأبخار وخصوصاً البرص طلاءً وشرباً، الغرغرة بطبخه يسكن أوجاع الأسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها، وثمره طرياً يشد ويلحم الفتق أكلاً وضماداً وإن عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن، ثمره بالماء والخل وطبخه بالدهن لدهان الشعر يسوده ويمنع سقوطه، وكذا يجبر الكسر ورض المفصل وضعف العصب".

أما الطب الحديث فيقول عن العرعر:

- جيد لأوجاع الصدر والغازات المعوية والسعال وضيق الرحم، يستعمل مغلي ثمار العرعر بنسبة ٢٥ حبة لكل كوب ماء والجرعة المناسبة ثلاث أكواب يومياً.

- يستعمل مشروب أوراق العرعر بنسبة ٢٥ جم + ١٨٠ ملي ماء مغلي + ٥ جم نترات البوتاسيوم + ١٥ جم عسل نقي والجرعة من ٢ إلى ٣ أكواب يومياً؛ وذلك لعلاج عسر البول وحصوات المجاري البولية والاستسقاء.
- يستعمل مغلي العرعر ٢٠ جم لكل كوب ماء والجرعة من ٣-٤ أكواب يومياً؛ وذلك لعلاج الأمراض الجلدية المزمنة والبثور والدمامل.
- يستعمل زيت العرعر دهاناً للأمراض الجلدية والدمامل.

عشبة النساء الزرقاء

Blue cohosh

عشبة النساء الزرقاء أو ما يعرف بالعنبة الزرقاء عبارة عن نبات معمر يصل ارتفاعه إلى حوالي متراً ذا أوراق كبيرة ثلاثية الفصوص وأزهار أرجوانية مزرقة وثمار عنبية زرقاء غامقة، ولها ثلاث سيقان أرجوانية إلى زرقاء ذات مظهر أخاذ وجذاب.

تعرف عشبة النساء الزرقاء بأسماء مثل جذر الطفل الأحمر وهي عشبة أمريكية شمالية مأثورة ما زالت تنبت في غابات شرقي أمريكا الشمالية من مينيسوتا إلى آلاباما وتفضل الأودية الحرجية والمنحدرات المواجهة للشمال والضفاف الرطبة، تجمع بشكل رئيس من البراري، لكن يمكن زراعتها وهي تستنبت من البذور أو بتقسيم الجذمور في وقت الخريف ويحصد عادة الجذر والجذمور في الخريف.

تعرف عشبة النساء الزرقاء علمياً باسم Caulophyllum thalictroides وتوجد أنواع ذات صلة بهذا النبات هي عشبة النساء الروسية والمعروفة علمياً باسم Caulophyllum robustum وهو نوع روسي يعتقد أن له خصائص مماثلة ويعرف عنه أنه يحتوي على مكونات مبيدة للفطر.

الجزء المستخدم من النبات هي الجذور والجذامير.

المحتويات الكيميائية:

تحتوي الجذور والجذامير على قلويدات وأهمها كولوفيلين ولابورنين وماغنوفلورين ومواد صابونية ستيرودية ومواد راتنجية.

الاستعمالات:

كان الهنود الحمر يلقبون هذا النبات بجذر الطفل أحمر البشرة لأنهم مقتنعون تماماً بأنه يسبب المخاض ويسهل الولادة، وقد أثبت العلم الحديث أنهم كانوا على حق، حيث اكتشف بعض الباحثين مادة فعالة جداً في هذه العشبة إلى درجة أنه لا يمكن استخدامها إلا تحت إشراف طبي، وكان الهنود الحمر يستعملون هذا النبات إضافة إلى استعماله في التحريض على الإجهاض والمخاض والطمث في معالجة آلام الطلق ومغص الأطفال والصرع والتهاب المفاصل، حتى إن بعض النساء الهنديات كن يتناولن فعلاً هذا النبات كمانع للحمل.

في القرن التاسع عشر امتدح الطبيب الأمريكي جون كينج مزايا هذه العشبة في تسهيل المخاض وإدرار الطمث: وذلك في الطبعة الأولى من مؤلفه بعنوان King Ameniaa dispesatory كما وصفه أطباء آخرون لمعالجة آلام الطمث وآلام الثدي والتهابات المثانة والكلى والأرق والتهاب القصبة والغثيان.

وقد عرف المستوطنون الأوروبيون في أمريكا الشمالية قيمة عشبة النساء الزرقاء من الشعوب المحلية وأدرجت العشبة في دستور الأدوية الأمريكي ولا تختلف الاستخدامات الطبية الحالية للعشبة كثيراً عن الاستعمالات المأثورة، فلا تزال هذه العشبة هي الملائمة للنساء بوجه خاص وتستخدم بشكل رئيس كمقو للرحم يفرج آلام المبيض والرحم ويساعد في تحسين النزيف الحيضي.

وقد اكتشف الباحثون أن مادة الكولوسابورنين وهو عنصر كيمياوي موجود في المواد الصابونية في هذا النبات يسبب انقباضات شديدة لعضلة الرحم، وهو ما يدعم الاستعمال الرئيس لهذه العشبة لدى الهنود الحمر فيما مضى.

وأكد باحثون من الهند المزايا المانعة للحمل التي كان الهنود الحمر يستعملونها، وحسب تقرير نشر في صحيفة الخصوبة والتكاثر، فإن هذا النبات يمنع الحيوانات من الإباضة.

من جهة أخرى، اكتشف باحثون أوروبيون مزايا مضادة للالتهاب ومنشطة

للجهاز المناعي في هذا النبات الأمر، الذي يفسر استعمال الأطباء له في معالجة التهاب المثانة والكلى.

هذا النبات منبه للرحم فيجب عدم استعماله خلال فترة الحمل، ويمكن استخدامه خلال فترة الطلق، ولا يجب أن يوصف هذا العشب للأشخاص الذين سبق أن أصيبوا بحوادث وعائية دماغية، ويجب عدم استنشاق مسحوق جذور أو جذامير هذا النبات أو وضعه في العين لما يسببه من تهيج للأنف أو العين، كما يجب عدم استعمال الثمار العنبية نظراً لسميتها، حيث إن الأجزاء الآمنة من النبات هي الأجزاء الموجودة تحت سطح التربة (جذور وجذامير).

العشر

Calotropis

العشر أحد النباتات المشهورة في المملكة، وهو نبات شجيري معمر دائم الخضرة يصل ارتفاعه إلى خمسة أمتار، أفرع النبات متخشبة هشة، لحاؤها إسفنجي، الأوراق كبيرة، لحمية ذات لون أخضر مزرق ليس لها عنق، تحتوي جميع أجزاء النبات عصارة لبنية غزيرة، الأزهار مخضرة من الداخل بنفسجية من الخارج وتوجد على مدار العام، الثمار جرابية تقع في أزواج، إسفنجية كبيرة تشبه المنقة، لونها أخضر باهت، البذور يكسوها شعر حريري أبيض ناعم جداً، وهذه عبارة عن ألياف حريرية طويلة ولامعة تتصل بالبذور من جهة طرفها المدبب.

الموطن الأصلي لنبات العشر المملكة العربية السعودية وجميع البلدان الصحراوية والهند وأفغانستان والباكستان وأغلب المناطق الرملية، نادراً ما يوجد على الكثبان الساحلية ويفضل الأماكن الجافة التي يصيبها قليل من المطر، وقد يموت إذا روي بكثرة أو إذا ما تجمعت مياه الأمطار في مواقع نموه.

يعرف العشر بعدة أسماء شعبية مثل: الخيسفوج، الأشخر، الوهط، عشار، كرنكا، برمباك، برنبخ، ويعرف علمياً باسم Calotropis procera، الجزء المستخدم من نبات العشر الأوراق، الأزهار، العصاء اللبنية.

المحتويات الكيميائية:

يحتوي على جلوكوزيدات قلبية من أهمها عشرين، عشراوين، وكالولزوباجنين،

كلاكتين، وكالوتو يحتوي على مدارين، وجيجافتين، ومواد راتنجية وقلويدات وهو عشارين، وفوروشارين، وكذلك مواد مرة. أما العصارة اللبنية فتحتوي على كاوتشوك، تربزين، ألفا وبيتا، كالوتربيول، بروتيوكلاستيك أنزايم مماثلة لإنزيم بابين أما القشور فتحتوي جيجانتول وايزوجيجانيتول.

الاستعمالات:

لقد استعمل العشر من مئات السنين في المداواة حيث ورد ذكر نبات العشر (الأشخر) في الطب المصري القديم، فقد ورد في قرطاس "هيرست" الطبي وصفة تتعلق بالأوعية الدموية يدخل فيها الأشخر وهي مكونة من أشخر + دوم + دقيق قمح بحيث يطحن الجميع ويوضع على المكان المصاب، كما ورد ذكر العشر في تراث الطب العربي القديم حيث يقول التركماني (٦٩٤هـ) في كتابه المعتمد في الأدوية المفردة: "إن لنبات الإشخر تأثيرات طبية مثل مسهل وينفع من السعفة والقوباء طلاء، وسكر العشر جيد للمعدة والكبد وينفع الكلى والمثانة، وينفع من البياض العارض في العين إذا اكتحل به وهو يحد البصر، ويقول أيضاً: إن لبنه من السموم القاتلة حيث يفتت الكبد والرئة".

ويقول داود الأنطاكي في العشر: "إن من فوائده الطبية أن النبات إذا طبخ في

الزيت حتى يتهرأ أبرأ من الفالج والتشنج والخدر طلاءً، أما اللبن فيأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاءً ويطرد البق بخوراً وفرشاً".

ويقول داستور من الهند: "إن مختلف أجزاء النبات ذات أهمية اقتصادية، العصير اللبني للنبات يحتوي على أنزيم هاضم للبروتين، يشبه الببسين وفي الهند يستخدم اللبن في تحضير خميرة تعرف باسم "جلاي" كما يحضر منه شراب غير سام يعرف باسم (بار)، كما يعطي النبات أليافاً قوية بيضاء حريرية تشبه في خواصها أليياف الكتان، وهي واحدة من الأليياف النباتية القوية التي تقاوم الماء العذب والماء المالح، وتستخدم هذه الأليياف في صناعة خيوط حياكة الملابس وخيوط السجاد وشباك صيد الأسماك وصيد الطيور وصناعة الملابس، أما الفحم الناتج من حرقها فيستخدم في صناعة البارود".

ويقول الشوربجي في العشر: "إنه يستعمل كملين للأمعاء، طارد للديدان، ودواء للقرحة، الرماد مقشع للبلغم ودواء لحصر البول، الأوراق توضع ساخنة على البطن

لشفاء ألم المعدة، الأزهار مقوية فاتحة للشهية، علاج للربو، وتستعمل الأزهار في الهند لعلاج الكوليرا، العصارة اللبنية تستعمل لعلاج البثرات الجلدية".

أما عقيل ورفاقه من السعودية فيقولون: "إن الأزهار تستعمل لعلاج الربو، ويعتقد أنها تساعد على الهضم، والعصارة اللبنية مسهل قوي وتستخدم في الوصفات المضادة لآلام الروماتيزم وسعال الشعب الهوائية، وتستخدم قشرة الجذور كمعرقة، وطاردة للبلغم ومقيئة وضد الدسنتاريا، وتوضع الأوراق المدفئة موضعياً لعلاج الصداع وآلام المفاصل، ويستعمل مسحوق الأوراق المحروقة مخلوطة مع العسل لعلاج الربو الشعبي والسعال المنتج للبلغم".

ويقول مليز: "إن العصارة اللبنية توضع على رؤوس الدمامل فتفجرها، كما تستخدم لعلاج الأمراض الجلدية، إلا أن استخدام اللبن بكثرة قد يسبب التقيحات كما يستخدم الحليب لعلاج اللشمانيا".

ويعد نبات العشر من النباتات السامة وخاصة العصارة اللبنية إلا أن هذا النبات من أهم النباتات الاقتصادية، فهذا النبات الذي ينمو بشكل كبير في جميع أرجاء العالم والذي يتحمل العطش ويعد مهملاً قد أصبح حالياً من أهم النباتات التي استغلت استغلالاً تجارياً في صناعة وإنتاج الألياف الحريرية التي تستعمل في أغراض متعددة، وقد زرع في آلاف من الأفدنة في كل من جزر الهند الغربية وأمريكا اللاتينية لهذا الغرض.

العليق
Blackberry

شجيرة شائكة يصل ارتفاعها إلى اربعة أمتار لها أوراق رحية الشكل ذات ٣ إلى ٥ فصوص، وأزهار بيضاء إلى قرنفلية وعناقيد من العنبات السوداء. يسمي العليق بالفارسية "دركة" ويسمى كبش أسود أيضاً. توجد من العليق عدة أنواع في جميع أقطار العالم، والثمار توتية تسمى الثمرة العلقية أو كبش العليق وهي خضراء في البداية ثم تحمر وعند النضج يصبح الكبش أسود اللون وفي داخله بذور صغيرة.

الجزء المستعمل من النبات: الثمار والأوراق والجذور.

يعرف النبات علمياً باسم Rubus fiuticosus

الموطن الأصلي لنبات العليق:

المناطق المعتدلة في أوروبا، وقد وطن في الأمريكيتين وأستراليا ويشيع وجوده في الأراضي البور وأسيجة الأشجار والأحراج.

المكونات الكيميائية للعليق:

تحتوي أوراق العليق على حمض العفص وفلافونيدات وحمض الغاليك، وتحتوي الثمار على الأنثوسيانينات والبكتين وفيتامين ج ومواد عفصية وأحماض عضوية وسكاكر.

الطب القديم والعليق:

لقد أوصى الطبيب الإغريقي دسقوريدس في القرن الميلادي الأول بالعليق الناضج كسائل غرغرة لالتهابات الحلق، وفي الطب الشعبي الأوروبي استخدمت أوراق العليق لغسل الجروح ووقائها. قال داود الأنطاكي في تذكرته عن العليق: "إذا اعتصر وسحق بصمغ وشبف كان نافعاً من أمراض العين حارة أو باردة خصوصاً القرحة والورم والدمعة. يفجر سائر الدمامل والحبوب ويدمل القروح ويجففها، يحبس الفضول والإسهال والدم شرباً والبواسير مطلقاً والسحج وقروح اللثة والقلاع ولو مضغاً. جذره يفتت الحصى شرباً، وطبيخه يصبغ الشعر، من لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وإن عاش مئة عام، وشربه في الحيض بماء الورد يمنع الحمل" أما ابن البيطار في جامعه فيقول: "أطراف أغصان العليق متى مضغت شفت القلاع وغيره من قروح الفم، وهي أيضاً تدمل الجراحات كلها. أغصانه إذا طبخت مع الورق صبغ طبيخها الشعر. إذا شرب عقل البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ويوافق نهش الحية ذات القرون. إذا مضغ الورق شد اللثة. إذا ضمد بالورق منع النملة من أن تنتشر في البدن وأبرأ قروح الرأس الرطبة، ونتوء العين والظفرة والبواسير الناتئة في المعدة والبواسير التي يسيل منها الدم. إذا دق الورق ناعماً ووضع على المعدة العليلة والضعيفة التي تسيل إلا المواد وافقها".

أما ابن سينا في القانون فيقول: "طبيخ أوراقه بأغصانه يصبغ الشعر، ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات وإذا مضغت أوراقه شدت اللثة وأبرأت القلاع، وكذلك ثمرته الناضجة وعصارة ثمرته وورقته تبرئ أوجاع الفم الحارة، وورقه يبرئ قروح الرأس، والإكثار من ورق العليق يصدع، تنفع أجزاؤه من نفث الدم، يعقل البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من البواسير".

أما ابن البيطار في جامعه فيقول: "عصارة الورق إذا جففت في الشمس كانت في فعلها قوية، عصارة ثمره إذا كانت ناضجة وافقت أوجاع الفم، أزهاره إذا شربت بالشراب عقلت البطن.

الطب الحديث والعليق:

يحضر من ثمار العليق شراب حلو تحلى به الأدوية الكريهة المذاق وهو ملين ومدر للبول، وفي أوروبا يحضرون منه منقوعاً يسمونه "شاي الفرموزا" وتوضع الأزهار في الخل الأبيض ويستحضرون منه ما يسمى "خل الفرموزا". ويستعمل مغلي أرواق العليق في معالجة النزلات المعدية والمعوية والإسهال وزيادة نزيف الطمث. ويستعمل مطبوخ الأزهار أيضاً في المضمضة والغرغرة في التهابات اللثة والحلق. وحقن نقيع ثماره في المهبل يفيد ضد السيلان الأبيض، وجذوره تفتت الحصى ومطبوخ أوراقه وأغصانه يصبغ الشعر.

أضرار العليق الجانبية: لا توجد أضرار جانبية لنبات العليق إذا ما استخدم في حدود الجرعات المتبعة.